

نهج السعادة

[217] ومن خطبة له عليه السلام نصر بن مزاحم (ره) عن عمر (بن سعد الأسدي) وعمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر (الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام) قال: قام علي (أمير المؤمنين عليه السلام) فخطب الناس بصفين يومئذ فقال: الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع من خلق من البر والفاجر (1) وعلى حجه البالغة على خلقه من أطاعه فيهم ومن عصاه، إن رحم فضله ومنه وإن عذب فيما كسبت أيديهم، وإن الله ليس بظلام للعبيد (2).

(1) الفاضلة: - هنا - الجليلة الرفيعة من الحياة والصحة والعقل وتهيئ الأسباب للوصول إلى خير الدنيا والآخرة. (2) وفي رواية الصدوق (ره): (أن يعف بفضل منه، وأن يعذب فيما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد).